مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
Directory of Online Libyan Journals
INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE
Google Scholar Crossref doi DOAJ
ISSN: 3078 – 2767 Online

القيم الإنسانية في العلاقات الرقمية لدى طلبة جامعة بنغازي: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Human Values in Digital Relationships among University of Benghazi Students: A Field Study in Light of Some Demographic Variables

مبروكة محمد سالم الدرولي [1]*

المستخلص:

تنطلق هذه الدراسة من مقاربة سوسيولوجية معاصرة لتفكيك منظومة "القيم الإنسانية" (كالثقة، والدعم الوجداني، والانتماء، والتضامن) في ظل هندسة العلاقات الاجتماعية رقمياً، مستهدفة الكشف عن آليات إعادة إنتاج هذه القيم داخل الفضاء الافتراضي لدى طلبة جامعة بنغازي، ورصد كثافة التفاعل عبر المنصات الرقمية، وتحديد طبيعة التوازن بين آثارها الامتدادية (التعزيزية للقيم الإنسانية) والإزاحية (المقيدة لها)، بالتوازي مع اختبار التباينات الإحصائية المرتبطة بالمحددات الديموغرافية (الجنس، التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي). وتطبيقاً للمنهج الوصفي التحليلي، استُهدفت عينة عشوائية طبقية متساوية بلغت (320) طالباً وطالبة، جُمعت استجاباتهم عبر استبانة رقمية خضعت لمعايير الصدق والثبات. وأسفرت النتائج عن نمط اتصالي رقمي كثيف ومرتفع لدى مجتمع الدراسة، مع غلبة واضحة لقيم التواصل الامتدادية والتعزيزية على الآثار السلبية المعيقة للاتصال الواقعي، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، بينما غابت الفروق الدالة المرتبطة بالتخصص. واختتمت الدراسة بتقديم تفسير للنتائج في ضوء الأطر السيكوسوسيولوجية، مع صياغة توصيات ومقترحات لصون منظومة القيم الإنسانية في البيئة الجامعية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانية، هندسة العلاقات الرقمية، الفضاء الجامعي الرقمي، التفاعلات الامتدادية والإزاحية، جامعة بنغازي.

الباحث الاول[1]*: مبروكة محمد سالم الدرولي: قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا،
البريد الالكتروني: abrekaaldrwle@gmail.com

تاريخ استلام البحث:28 ابريل 2026 ; قبول البحث: 18يونيو 2026 ; النشر الإلكتروني:1سبتمبر2026

https://doi.org/10.66358/sozusa.v5i2.005

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

Corresponding author: First Author[1]: Mabrouka Mohamed Salem Al-Darouli ،Department of Psychology, University of Benghazi, Benghazi ,Libya
E-mail: abrekaaldrwle@gmail.com

Received: 28April 2026; Accepted:18 June 2026; Publish online: 1 September 2026

Abstract:
This study adopts a contemporary sociological approach to examine the system of human values—trust, emotional support, belonging, and solidarity—within digitally engineered social relationships, aiming to uncover how these values are reproduced within the virtual space among students at the University of Benghazi. It monitors the intensity of interaction via digital platforms and the balance between extension (value-reinforcing) and displacement (value-restricting) effects, alongside testing statistical variances associated with demographic determinants (gender, academic specialization, and academic level). Applying the descriptive-analytical approach, an equal stratified random sample of 320 male and female students was targeted, with data gathered through a digital questionnaire subjected to validity and reliability standards. Results showed a high and intensive digital communication pattern, with a clear predominance of value-reinforcing dimensions over displacement effects, and statistically significant differences attributed to gender and academic level, while differences related to specialization were absent. The study concludes with an interpretation in light of psycho-sociological frameworks and offers practical recommendations for safeguarding human values within the digital university environment.

Keywords: Human Values; Digital Relationship Engineering; Digital University Space; Extension and Displacement Effects; University of Benghazi.

1. المقدمة:

تتخطى التقنيات الاتصالية المعاصرة في العقدين الأخيرين مجرد كونها قنوات لنقل التدفقات المعرفية أو أدوات تقنية لتسهيل التواصل، لتتحول إلى "**بيئة مهندسة بدقة** "تعيد صياغة الأطر البنيوية والمحددات النفسية للتفاعلات الإنسانية، وما يرتبط بها من منظومة قيمية (الثقة، الدعم، الانتماء). إن هذا التحول الرقمي الشامل لم يؤدِ فقط إلى رقمنه الأنشطة اليومية، بل أوجد فضاءات اجتماعية وافتراضية موازية تتحكم في صياغة الهويات وتوجيه مسارات الروابط الاجتماعية ومستوى عمقها القيمي. وبحسب المؤشرات الرقمية العالمية الصادرة في مطلع عام 2024، فإن اتساع القاعدة الجماهيرية لمستخدمي هذه المنصات يصل إلى قرابة 5.04 مليار فرد، أي ما يزيد عن 62% من التركيبة السكانية العالمية، بمتوسط استهلاك زمني يتجاوز الساعتين والنصف يوميًا، وهو ما يبرهن على أن المنصات الرقمية باتت الفاعل البنيوي الأكثر تأثيرًا في تشكيل النسيج الاجتماعي والقيمي الإنساني المعاصر.(DataReportal, 2024)

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

تتصدر شريحة الشباب الجامعي طليعة الفئات الأكثر تأثرًا واستجابة لهذه المعطيات الافتراضية؛ نظرًا للخصوصية السيكولوجية لهذه المرحلة العمرية، والتي تتمحور حول استكمال تكوين الهوية المستقلة، وتوسيع دوائر الروابط الاجتماعية، والبحث عن الأمان الجماعي والدعم التقديري والوجداني. وتشير الأدبيات النفسية والاجتماعية الدولية إلى أن التغلغل الرقمي الكثيف في البيئات الشبابية يعيد هندسة أنماط التفاعل الوجاهي وما يحمله من قيم؛ فهو من جهة يساهم في مد جسور التواصل الاجتماعي عبر تفعيل الروابط الضعيفة وتوفير فضاءات لتبادل الدعم، لكنه من جهة أخرى قد يحمل سمات "**إزاحية** "تضعف عمق اللقاءات المباشرة وتحد من المهارات الاتصالية الواقعية للأفراد في حال تخطي حدود الاستخدام المتوازن.(Valkenburg & Peter, 2011; Twenge *et al.*, 2018)

وترى الباحثة أن الرهان الحقيقي لا يكمن في التقنية ذاتها بقدر ما يكمن في مآلات القيم الإنسانية التي تتشكل من خلالها؛ فالسؤال الجوهري ليس" **:هل يستخدم الطلبة المنصات الرقمية؟** "بل" **:أي قيم إنسانية تُنتَج أو تتآكل عبر هذا الاستخدام؟**"، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى مقاربته ميدانيًا.

وعلى الصعيد العربي والإقليمي، تؤكد الدراسات السوسيولوجية أن البناء الاجتماعي للعلاقات لدى الشباب الجامعي يمر بتحولات جوهرية؛ إذ أضحت المنصات الرقمية الوسيط المركزي المحرك لإنتاج الصداقات وإدارتها. وفي هذا السياق، توصلت دراسة (محمد، 2020) إلى رصد ارتباط دال إحصائيًا بين كثافة الانخراط في تلك الوسائل وظهور بعض التحديات والاضطرابات الاجتماعية لدى طلبة الجامعات نتيجة ارتفاع وتيرة الاستهلاك الرقمي اليومي، مما يعطي مؤشرًا واضحًا على إزاحة الأنماط التقليدية للتواصل الاجتماعي.

أما بالنظر إلى الخصوصية السوسيوثقافية للسياق الليبي، فإن التنامي المطرد في الاعتماد على الهواتف الذكية وشبكة الإنترنت بين طلبة الجامعات يكتسب أهمية بحثية استثنائية؛ حيث تحولت الشبكات الافتراضية إلى قنوات حيوية تجمع بين متطلبات الاندماج الأكاديمي والتواصل الاجتماعي الشخصي في آن واحد. بيد أن التساؤل المنهجي حول طبيعة هذا الأثر الحركي، وما إذا كان يعمل كآلية امتدادية تدعم القيم الإنسانية والروابط الاجتماعية أو كأداة إزاحية تقوض جودتها وعمقها السيكولوجي، لا يزال بحاجة ماسة إلى قراءة ميدانية تفكيكية تستند إلى المعالجات الكمية والتحليل المنهجي المنضبط.

وانطلاقًا من هذه الرؤية التفسيرية، تتطلع الدراسة الراهنة إلى استقراء ملامح منظومة القيم الإنسانية في ظل هندسة العلاقات رقميًا لدى طلبة جامعة بنغازي، عبر تقدير مستويات الاستخدام، وتحليل محوري التأثير (الامتدادي الإيجابي، والإزاحي السلبي)، وصولًا إلى الكشف عن دلالة الفروق المرتبطة بالخصائص الديموغرافية، بهدف تزويد المكتبة النفسية والاجتماعية بإطار معرفي حول ديناميات التحول الرقمي وأثرها على بنية القيم والتفاعل الاجتماعي للشباب الجامعي.

2. مشكلة الدراسة:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

تتأسس مشكلة الدراسة الراهنة من واقع التداخل العميق للمنصات الرقمية المعاصرة في تفاصيل الحياة اليومية للشباب، وما تفرضه من شروط بنائية جديدة غيرت المفاهيم التقليدية للاتصال والقرب المكاني والوجداني والقيمي. لقد تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من قنوات خدمية إلى "**مهندس بنيوي** "يتدخل مباشرة في تحديد أشكال وشروط التفاعل ومنظومة القيم السائدة داخل المحيط الجامعي؛ فالاتساع الهائل في شبكات العلاقات الافتراضية، والارتفاع غير المسبوق في الساعات المخصصة للمكوث خلف الشاشات، صهر الفواصل التقليدية بين العلاقات الواقعية والافتراضية، مما يجعل الحاجة ملحة للوقوف علميًا ومنهجيًا على حدود وطبيعة هذا التأثير السلوكي والقيمي.

رغم غزارة البحوث التي قاربت هذه الإشكالية محليًا ودوليًا، إلا أن استقراء النتائج يظهر حالة واضحة من التباين النظري؛ فبينما يرى تيار من الباحثين أن الشبكات الرقمية أداة امتدادية تعزز رأس المال الاجتماعي والقيم التضامنية وتجسر العلاقات الضعيفة لزيادة فرص الدعم(Ellison *et al.*, 2007) ، يرى تيار آخر أن الاستخدام الكثيف والمفرط يقود إلى "**إزاحة اجتماعية** "تنسحب سلبًا على جودة اللقاءات الوجاهية وقيمة الحضور الإنساني المباشر، وتعمق من مشاعر الانعزال والتباعد البيني لدى جيل الشباب .(Twenge *et al.*, 2018) هذا الصراع الفكري يثبت وجود فجوة بحثية ومعرفية تستوجب التحقيق في المخرجات الفعلية لهذه المنصات على منظومة القيم داخل البيئات الثقافية والاجتماعية المحلية التي تختلف عن البيئات الأجنبية.

في البيئة الليبية، وتحديدًا داخل جامعة بنغازي، تكتسب هذه المشكلة أبعادًا بالغة الأهمية السيكوسوسيولوجية نظرًا للتركيبة الاجتماعية المحافظة، واعتماد الطلاب المتزايد على البيئة الافتراضية كوسيلة آمنة لتمرير الحوارات الأكاديمية والشخصية. وحيث إن الدراسات الميدانية المنضبطة إحصائيًا التي تتناول أثر المنصات الرقمية على منظومة القيم الإنسانية بالجامعة الليبية ما زالت محدودة، تولدت الحاجة المعرفية لإجراء هذه الدراسة الكمية الميدانية.

تأسيسًا على ذلك، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل المحوري الآتي:

ما ملامح منظومة القيم الإنسانية في ظل هندسة العلاقات رقميًا بالبيئة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي؟

3. أهداف الدراسة:

1. في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:
2. تحديد مستوى الانخراط الفعلي والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي.
3. الكشف عن طبيعة التوازن بين التأثيرات الامتدادية (المعزِّزة للقيم الإنسانية) والتأثيرات الإزاحية (المقيدة لها) الناتجة عن هندسة المنصات الافتراضية للروابط بين الطلبة.
4. الوقوف على دلالة الفروق الإحصائية في هذه التأثيرات تبعاً للمحددات الديموغرافية (الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي).

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

5. تفسير النتائج الميدانية في ضوء الأطر النظرية السوسيولوجية والنفسية المفسرة (الاستخدامات والإشباعات، رأس المال الاجتماعي، الإزاحة الاجتماعية).
6. صياغة توصيات عملية تسهم في صون منظومة القيم الإنسانية للطلبة داخل البيئة الجامعية الرقمية.

4. تساؤلات الدراسة:

وينبثق عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الانخراط الفعلي والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي.
2. ما طبيعة التوازن بين التأثيرات الامتدادية (الإيجابية) والتأثيرات الإزاحية (السلبية) الناتجة عن هندسة المنصات الافتراضية للروابط الإنسانية في المحيط الجامعي؟
3. هل توجد تباينات ذات دلالة إحصائية في هذه التأثيرات ترجع للمحددات الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، التخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي)؟

5. فرضيات الدراسة

تأسست فروض الدراسة الحالية في ضوء الأطر النظرية لتعكس طبيعة التأثيرات المحتملة للمنصات الرقمية على منظومة القيم والعلاقات الإنسانية. وقد اعتمدت الدراسة على التساؤلات الفرعية أعلاه لاستكشاف الأبعاد الوصفية العامة للظاهرة (مستوى الاستخدام وطبيعة التوازن بين تأثيراته)، بينما وُظفت الفرضيات لاختبار العلاقات والفروق الإحصائية تحديداً؛ وهو ما يتسق مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين البعدين الاستكشافي (التساؤلات) والتوكيدي (الفرضيات) في آن واحد، بما يحقق تغطية منهجية شاملة لمتغيرات الدراسة.

1. الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات الانخراط في وسائل التواصل الاجتماعي ومستويات هندسة العلاقات الإنسانية وقيمها (بأبعادها الامتدادية والإزاحية) لدى طلبة جامعة بنغازي.

2. الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة هندسة المنصات الرقمية للعلاقات الإنسانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير "الجنس".

3. الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة هندسة المنصات الرقمية للعلاقات الإنسانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير "المستوى الدراسي".

4. الفرضية الرابعة:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة هندسة المنصات الرقمية للعلاقات الإنسانية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير "التخصص الأكاديمي".

6. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة قيمتها الأكاديمية والميدانية من خلال مجموعة من المحددات، على النحو التالي:

6.1. الأهمية النظرية (العلمية):

1. تسهم الدراسة في رفد المكتبة الأكاديمية العربية بنتاج علمي حديث يتناول أبعاد التحول الرقمي وانعكاساته السيكوسوسيولوجية على منظومة القيم الإنسانية في المناخ الجامعي.
2. تقدم نموذجاً تحليلياً متكاملاً يدمج المحددات النفسية والاجتماعية لتفسير مخرجات السلوك الاتصالي الافتراضي لدى فئة الشباب.
3. تسد فجوة بحثية واضحة في البيئة الميدانية الليبية التي تفتقر إلى الدراسات الكمية المستندة إلى أدوات قياس منضبطة لظاهرة الرقمنة الاجتماعية وأثرها القيمي.
4. تؤصل للفهم المعرفي لآليات صياغة التفاعلات البشرية عبر الربط بين النظريات السوسيولوجية المعاصرة كرأس المال الاجتماعي والاندماج الافتراضي وبدائل الإزاحة الاجتماعية.

6.2. الأهمية التطبيقية (العملية):

1. تمد قطاعات الإشراف التربوي وإدارات الجامعات بمؤشرات ميدانية تفيد في بناء خطط استشارية وبرامج توعوية متوازنة لترشيد السلوك الرقمي لدى الطلاب.
2. تسهم في لفت أنظار مصممي السياسات التربوية نحو دمج مهارات "التربية الرقمية والذكاء الاجتماعي" ضمن الأنشطة اللامنهجية داخل الحرم الجامعي.
3. توفر قاعدة بيانات ميدانية دقيقة يمكن توظيفها في تصميم حملات توعوية سيكولوجية تستهدف حماية البيئة الأسرية والشبابية من مخاطر الاغتراب الافتراضي.

7. مصطلحات الدراسة:

- **وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media):**

اصطلاحا: وتعرف بأنها منظومة من المنصات والشبكات الرقمية التفاعلية القائمة على فضاءات الويب، تتيح للمستخدمين إنتاج وتبادل وتشارك المحتويات الاتصالية، وتتميز بالديناميكية التفاعلية الفورية والقدرة العالية على تخطي الحواجز الجغرافية (محمد، 2020).

اجرائيا: هي الفضاءات والشبكات الرقمية التفاعلية التي يتخذها طلبة جامعة بنغازي بيئة يومية للتواصل الاجتماعي وبناء الروابط، ويتم قياس مستويات الاعتماد والانخراط فيها عبر المحصلة الرقمية التي يحققها المستجيب في بعد "مستوى الاستخدام" ضمن أداة الدراسة.

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

- **القيم الإنسانية في العلاقات الرقمية (Human Values in Digital Relationships):**

اصـــطلاحا: وتعرف بأنها مجموعة المعايير والمعتقدات الوجدانية والســـلوكية الموجهة للتفاعل بين الأفراد، كالثقة والدعم المتبادل والانتماء والتضامن، والتي تتشكل وتُعاد صياغتها ضمن سياق التفاعل الرقمي المعاصر.

اجرائيا: هي الدرجة التي يعبر بها الطالب عن إدراكه لحضـور هذه القيم (الثقة، الدعم، الانتماء) ضـمن تفاعلاته الرقمية، ويتم قياسها من خلال بُعدي التأثيرات الامتدادية والإزاحية في أداة الدراسة.

- **هندسة العلاقات الإنسانية (Engineering of Human Relationships):**

اصـطلاحا: وتعرف بأنها مجمل الروابط والاتحادات الاجتماعية المتشـكلة بين الأفراد، والتي تنطوي على مسـتويات متباينة من الثقة والدعم الوجداني والاندماج القيمي، والناتجة عن التفاعل المستمر ضمن بيئات سياقية محددة (كالأسرة، والمؤسسة التعليمية، والعمل).

اجرائيا: هي طبيعة التحولات وإعادة التشـــكيل البنيوي التي تطرأ على قنوات الروابط الاجتماعية بين الطلبة، وتتأرجح بين آثار امتدادية (تعزيز رأس المال الاجتماعي والقيم الافتراضـية) وآثار إزاحية (تراجع عمق الاتصـال الوجاهي)، ويتم رصـدها إحصائياً بالدرجة الكلية التي يسجلها الطالب على مقياس الدراسة.

8. حدود الدراسة:

8.1. الحدود الموضوعية:

تقتصـر الدراسـة الحالية على تقصـي وتحليل ملامح منظومة القيم الإنسـانية في ظل هندسـة العلاقات رقمياً لدى طلبة جامعة بنغازي، عبر رصـد مسـتويات الاسـتهلاك الرقمي ومخرجاته الامتدادية والإزاحية على أنماط التفاعل البشـري، دون التعرض للمحددات الاقتصادية أو الهندسية أو البرمجية الخاصة بتلك الشبكات.

8.2. الحدود البشرية:

طُبقت الدراسة على عينة علمية ممثلة قوامها (320) طالباً وطالبة من المقيدين بكليات جامعة بنغازي.

8.3. الحدود المكانية:

تحدد النطاق الجغرافي والمكاني للدراسة داخل البيئة التعليمية والمجمع الأكاديمي لجامعة بنغازي.

8.4. الحدود الزمانية:

جرت عمليات التطبيق الميداني واستيفاء أدوات الدراسة خلال العام الجامعي (2025–2026م).

9. الإطار النظري:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

9.1. الفضاء الرقمي وهندسة البنى الاجتماعية والقيمية المعاصرة:

تخطت الظاهرة الرقمية حدود التغير السطحي لتحدث تحولاً بنيوياً في جغرافيا العلاقات البشرية ومنظومتها القيمية، مخلخلةً الارتباط التقليدي بين الفعل الاجتماعي والمحددات المكانية والزمانية التي اتسمت بها المجتمعات الكلاسيكية. لقد أسست السيولة الرقمية فضاءات شبكية لا متناهية تتسم بمرونة التموقع وسرعة التدفق والاتصال الدائم، وهو ما أفضى إلى صياغة متجددة لمفاهيم التقارب الإنساني والانتماء الجماعي والهوية الشخصية والجمعية في بيئات تتجاوز الأطر المؤسساتية والجغرافية المغلقة.

ينعكس هذا التحول جذرياً عند تفكيك أطروحة "المجتمع الشبكي"، إذ يتضح الانتقال المتسارع من الأنماط الهرمية الصلبة والتفاعلات العمودية إلى شبكات أفقية مرنة تتداخل فيها المسارات، مما يجعل الروابط الإنسانية أكثر سيولة وأقل استقراراً مقارنة بما كانت عليه سابقاً (Castells, 2010). وتخلص الباحثة من هذا الطرح إلى أن الوسيط التكنولوجي المعاصر ليس مجرد قناة اتصالية مستحدثة، بل هو بيئة هندسية متكاملة يعاد داخلها تشكيل كينونة الروابط الإنسانية ومنظومتها القيمية، وتوجيه آليات بنائها واستمراريتها.

9.2. الفضاء الافتراضي كبيئة ديناميكية لإنتاج التفاعل الاجتماعي:

تتجسد المخرجات الإجرائية للتحول الرقمي في صعود منصات التواصل الافتراضي، والتي أوجدت فضاءات حيوية تتيح للبشر صياغة ذوات رقمية مستقلة، وتأسيس شبكات ممتدة، وتوليد محتويات تعبيرية تعكس التوجهات والاهتمامات الشخصية. ويذهب التنظير السوسيولوجي المعاصر إلى أن القيمة المحورية لهذه البيئات تكمن في ارتكازها على فلسفة المشاركة التفاعلية النشطة والإنتاج المشترك للمحتوى من قِبل الفرد، وهو ما يمثل قطيعة تامة مع آليات عمل وسائل الإعلام التقليدية أحادية التوجيه .(Kaplan & Haenlein, 2010)

تستمد هذه البيئات الافتراضية فاعليتها الاجتماعية من خصائصها البنيوية الفريدة، وفي مقدمتها الديمومة الزمنية للتفاعل، وتمازج قنوات الاتصال المتزامن وغير المتزامن، وتنوع شيفرات التعبير السيميائي، فضلاً عن قدرتها الفائقة على تنشيط الروابط الاجتماعية الضعيفة، ورأب الفجوات البينية عبر شبكات عابرة للحدود التقليدية. وترى الباحثة أن هذه المقومات تجعل من الشبكات الرقمية فضاءً اجتماعياً موازياً تتشكل داخله منظومة القيم الإنسانية مجدداً، وتتحدد من خلاله مستويات كثافة التواصل ودرجة اتساع الامتداد الاجتماعي ومستوى العمق السيكولوجي والعاطفي للروابط.

9.3. ديناميات الروابط الإنسانية والقيمية في الفضاء الجامعي:

تكتسب المرحلة الجامعية أهميتها من كونها مرحلة انتقالية حاسمة تتسع فيها الدوائر الاجتماعية للشباب، وتتبلور خلالها ملامح الاستقلال الهوياتي والاجتماعي. وتعد جودة الروابط المتشكلة في هذا المناخ محدداً رئيساً لتعزيز مشاعر الاندماج الأكاديمي وتحقيق الاستقرار النفسي، حيث تؤكد الأدبيات السيكولوجية وجود تلازم وثيق بين طبيعة المناخ التفاعلي ومستويات الرفاه الذاتي لدى الشريحة الشبابية (Valkenburg & Peter, 2011).

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

في ظل التموقع الرقمي المعاصر، غدا السلوك الاتصالي عبر الويب جزءاً لا يتجزأ من الديناميات اليومية للحياة الجامعية، حيث يوظَّف كآلية محورية لتأسيس الصداقات وصيانة العلاقات القائمة وهندسة الأنشطة الأكاديمية المشتركة. وتكشف القراءات البحثية أن عمليات الإفصاح الذاتي عبر النوافذ الافتراضية تسهم في تعميق التقارب البيني وجسر المسافات، غير أن الانغماس الرقمي المفرط قد يفرز في المقابل تراجعاً في كفاءة التفاعلات الوجاهية المباشرة، أو يتداخل مع ظهور بعض المؤشرات السلبية سيكولوجياً لدى فئات معينة (Twenge *et al.*, 2018). هذا التباين البنيوي يؤكد أن التغلغل الرقمي لا يسير في اتجاه أحادي، بل يعاد تشكيله سياقياً بالاستناد إلى طبيعة الاستهلاك الاتصالي ومستويات كثافته.

9.4. المقاربات النظرية المفسرة لهندسة التفاعلات الرقمية والواقعية:

9.4.1. نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications Theory):

تتأسس هذه المقاربة على فرضية فاعلية الجمهور، حيث يفترض أن الأفراد يمارسون سلوكاً اتصاليا مقصوداً وموجهاً نحو اختيار وسائط بعينها بغية تلبية حزمة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية الذاتية، مثل دافع الانتماء الجماعي أو تأكيد الذات أو استجلاب الدعم الاجتماعي (Katz, Blumler, & Gurevitch, 1974). وانطلاقاً من هذا المنظور، تُوظِّف الدراسة الحالية هذه النظرية لتفسير كثافة اعتماد طلبة الجامعة على الفضاء الافتراضي بوصفه خياراً وظيفياً واعياً يستهدف إشباع تطلعاتهم التفاعلية والقيمية داخل المحيط الأكاديمي والاجتماعي، كما سيتضح لاحقاً عند مناقشة نتيجة ارتفاع مستوى الاستخدام.

9.4.2. نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory):

يتمحور مفهوم رأس المال الاجتماعي حول طبيعة الموارد والامتيازات التي يجنيها الفرد من خلال انخراطه في شبكات اجتماعية محددة، وتتوزع بين روابط وثيقة داعمة (Bonding Capital) أو روابط ضعيفة ممتدة تفتح آفاقاً وفرصاً جديدة (Bridging Capital) (Putnam, 2000). وتوضح الطروحات اللاحقة أن المنصات الافتراضية تمتلك القدرة على تفعيل هذين البعدين معاً، عبر تيسير قنوات التواصل مع الدوائر اللصيقة من جهة، وتوسيع مدى الشبكات الاجتماعية عابرة الأطر التقليدية من جهة أخرى (Ellison, Stein field, & Lampe, 2007). وتُستخدم هذه النظرية في الدراسة الحالية لتفسير غلبة التأثيرات الامتدادية على الإزاحية في نتائج العينة، بوصفها مؤشراً على تفعيل رأس المال الاجتماعي الجسري والتلاحمي معاً.

9.4.3. فرضية الإزاحة الاجتماعية (Social Displacement Hypothesis):

على النقيض من الأطروحات التعزيزية، تنطلق هذه الفرضية من فكرة التنافس الزمني؛ إذ تفترض أن الاستهلاك المفرط للوقت في الفضاء الرقمي يأتي على حساب الحصيلة الزمنية المتاحة للتفاعل الواقعي، مما قد يفضي إلى تآكل جودة الروابط الوجاهية المباشرة نتيجة هذا الإحلال الافتراضي. وقد وجدت هذه الرؤية دعماً في العديد من الدراسات التي ربطت بين كثافة الاستهلاك الرقمي وتصاعد مؤشرات الاغتراب الاجتماعي أو تراجع مستويات الصحة النفسية لدى شرائح

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

شبابية محددة (Twenge *et al.*, 2018). وتُستدعى هذه الفرضية في الدراسة الحالية لتفسير استمرار وجود مستوى متوسط من التأثيرات الإزاحية رغم غلبة الأثر الامتدادي.

خلاصة الإطار النظري تأسيساً على الطروحات المتقدمة، تبدو منصات التواصل الاجتماعي كأبرز تجليات الرقمنة البنيوية التي أعادت صياغة الأطر الاجتماعية والقيمية ومحددات التفاعل البشري. فهي تتأرجح في مخرجاتها بين كونها أداة امتدادية تعزز رأس المال الاجتماعي والقيم التضامنية وتوسع نطاق التشبيك، وكونها أداة إزاحية –عند تخطي عتبات الاستخدام المتوازن– تقوض نمط العلاقات الوجاهية المباشرة وتعيد تعريف معايير القرب والعمق الاجتماعي. وبالنظر لخصوصية المناخ الجامعي بوصفه بيئة حركية لتشكيل الهوية وبناء شبكات الدعم المستقرة، فإن دراسة الظاهرة لدى طلبة جامعة بنغازي يمثل حاجة علمية وتطبيقية لفهم مخرجات هذه الهندسة الرقمية على منظومة القيم في سياق محلي، وتفكيك آثارها التفاعلية في ضوء النظريات الثلاث المفسرة أعلاه، والتي ستُستدعى مجدداً عند مناقشة النتائج.

10. الدراسات السابقة:

يكتسب الاهتمام البحثي بتقييم مخرجات الفضاء الافتراضي على بنية العلاقات الإنسانية وقيمها لدى الشريحة الشبابية الجامعية حضوراً متزايداً في الأدبيات العربية المعاصرة؛ حيث سعت العديد من الدراسات إلى تفكيك هذه الظاهرة من زوايا منهجية وبيئية متباينة. وفيما يلي قراءة تحليلية نقدية لأبرز تلك الدراسات ذات الصلة بالسياق العربي والأجنبي، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الراهنة بدلاً من الاكتفاء بعرضها وصفياً:

دراسة عبد المجيد (2017) في مصر: سعت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة التلازم بين وتيرة الاعتماد على فضاءات التواصل الاجتماعي ومستويات التفاعل البشري لدى طائفة من طلاب الجامعات. وتوصلت النتائج إلى رصد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكثافة الاستهلاكية للمنصات الرقمية ومعدلات الاتصال البيني؛ حيث تبيّن أن الأنماط المعتدلة للاستخدام تعمل كآلية امتدادية تتيح فرصاً أوسع للتنشئة والتفاعل، في حين أن الأنماط الاستهلاكية المفرطة قادت إلى تفعيل أبعاد إزاحية تمثلت في بروز بعض مؤشرات الانعزال. كما أفادت المؤشرات بأن التباينات المرصودة في جودة التفاعل تعزى لمتغيرات الخصائص الديموغرافية وفي مقدمتها النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية.

دراسة الخالدي واليوسف (2018) في الأردن: ركزت هذه المحاولة البحثية على رصد تداعيات الانخراط في شبكات التواصل الرقمي على مستويات جودة الروابط الأسرية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. وأفصحت المخرجات عن وجود أثر امتدادي إيجابي يتجلى في توسيع المدارات الشبكية الاجتماعية للطلاب وتسهيل تبادل الأفكار والخبرات البينية. بيد أن الدراسة رصدت في المقابل تأثيراً إزاحياً سلبياً انصبت نتائجه على مستويات التفاعل الوجاهي المباشر بين الطلاب والمحيط الأسري، لاسيما لدى فئة المستخدمين الذين يتجاوز معدل استهلاكهم الرقمي حاجز الأربع ساعات يومياً، مما يؤكد فرضية التنافس الزمني بين الفضاءين الواقعي والافتراضي.

دراسة محمد (2019) في السعودية: استهدفت الدراسة استقراء ملامح العلاقة بين استخدام فضاءات التشبيك الرقمي ومستويات نمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين توظيف

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

تلك المنصات وتطوير المهارات الاجتماعية الرقمية والافتراضية؛ إلا أن المعالجة رصدت في الوقت ذاته تأثيراً إزاحياً طفيفاً انعكس سلباً على كفاءة مهارات التفاعل الوجاهي والمواجهة المباشرة.

دراسة أحمد (2020) في ليبيا: قاربت هذه الدراسة الميدانية تداعيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي على هندسة العلاقات الإنسانية داخل المناخ الجامعي الليبي. وأشارت المخرجات إلى أن الاستهلاك المنتظم والمتوازن للمنصات الافتراضية يسهم إيجابياً في تدعيم الروابط الاجتماعية والأكاديمية بين الأقران والطلبة. ومع ذلك، كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود تباينات ذات دلالة في حجم وطبيعة هذا التأثير ترجع لمتغير الجنس والمستوى الأكاديمي.

دراسة الزهراني (2021) في جامعة عربية: تتبعت الدراسة أثر شبكات التواصل الرقمي في هندسة وتنمية منظومة الدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعات. وبرهنت النتائج على أن الوظيفة السيكوسوسيولوجية للمنصات الافتراضية تتخطى النطاق الترفيهي الضيق لتلعب دوراً امتدادياً محورياً في تشكيل شبكات متكاملة للدعم العاطفي والنفسي والاجتماعي المتبادل بين الطلاب.

دراسة صالح وعلي (2022) في الخليج: انصبت هذه الدراسة على إجراء مقاربة تقييمية بين طبيعة العلاقات الرقمية الافتراضية والعلاقات الوجاهية المباشرة لدى طلاب الجامعات. وخلصت النتائج إلى وجود نزوع سلوكي لدى الطلاب نحو توظيف المنصات الرقمية لإنشاء روابط نفعية وأكاديمية (رأس مال اجتماعي جسري)، في حين تظل الروابط الشخصية والوجدانية العميقة أكثر متانة في سياق اللقاءات الوجاهية المباشرة.

دراسة (Ellison, Stein field & Lampe, 2007): تمحورت هذه الدراسة الميدانية حول استقراء دور منصة (Facebook) في تنمية وهندسة رأس المال الاجتماعي لدى شريحة من طلاب الجامعات الأمريكية. وكشفت نتائج التحليل أن المستخدمين الأكثر نشاطاً وانخراطاً رقمياً يحققون معدلات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي الجسري القائم على "الروابط الضعيفة"، مما يدعم بقوة الأثر الامتدادي للمنصات الافتراضية، دون أن يترتب على ذلك بالضرورة زيادة مماثلة في عمق ومتانة التفاعلات الوجاهية المباشرة.

دراسة (Valkenburg & Peter, 2011): استهدفت المقاربة البحثية تقييم التلازم البنيوي بين السلوك الاتصالي الرقمي عبر الويب ومستويات جودة العلاقات الإنسانية بين الأفراد في الشريحة الشبابية. وأفادت مخرجات الدراسة بأن الانعكاسات السيكوسوسيولوجية للتواصل الافتراضي لا تسير وفق وتيرة خطية ثابتة، بل تتحدد هندستها تبعاً لطبيعة ونمط الاستخدام الاتصالي.

جدول (1) مقارن للدراسات السابقة وموقع الدراسة الراهنة منها.

الدراسة	البيئة/العينة	أبرز النتائج	علاقتها بالدراسة الحالية
عبد المجيد (2017)	مصر، طلاب جامعات	ارتباط دال بين كثافة الاستخدام والتفاعل؛ فروق تعزى للجنس والمرحلة	اتفاق في رصد أثر الجنس؛ تختلف الدراسة الحالية بتركيزها الصريح على البعد القيمي وليس التفاعل الكمي فقط

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

الخالدي واليوسف (2018)	الأردن ، طلاب جامعات	أثر امتدادي في الشبكة الاجتماعية وأثر إزاحي أسري عند الإفراط	اتفاق حول ازدواجية الأثر (امتدادي/إزاحي)؛ الدراسة الحالية تُخضع هذه الازدواجية لاختبار إحصائي دقيق بمتغيرات ديموغرافية متعددة
محمد (2019)	السعودية ، طلاب جامعات	ارتباط إيجابي بتطور المهارات الاجتماعية مع أثر إزاحي طفيف على التفاعل الوجاهي	تتفق في ثنائية الأثر؛ تختلف الدراسة الحالية بتوسيع أداة القياس لتشمل بُعدي الامتداد والإزاحة معاً بثمان فقرات لكل بُعد
أحمد (2020)	ليبيا ، طلاب جامعة	أثر إيجابي عام مع فروق تعزى للجنس والمستوى الأكاديمي	أقرب الدراسات للبيئة الحالية؛ الدراسة الراهنة تمتد عليها بإضافة متغير التخصص الأكاديمي وبعينة أكبر (320)
الزهراني (2021)	جامعة عربية	دور امتدادي محوري في شبكات الدعم النفسي والاجتماعي	تتفق في تأكيد الأثر الامتدادي؛ لم تختبر الدلالة الإحصائية للفروق الديموغرافية كما في الدراسة الحالية
صالح وعلي (2022)	دول الخليج	العلاقات الرقمية مكملة لا بديلة عن الوجاهية	تتفق جوهرياً مع نتيجة الدراسة الحالية حول تفوق الامتداد على الإزاحة
Ellison *et al.* (2007)	الولايات المتحدة ،طلاب جامعات	ارتباط قوي بين النشاط الرقمي ورأس المال الجسري	توظَّف نظرياً لتفسير نتيجة الفرضية الأولى في الدراسة الحالية
Valkenburg & Peter (2011)	أوروبا ، مراهقون وشباب	الأثر مشروط بنمط الاستخدام لا بالوسيط ذاته	تتفق مع خلاصة الدراسة الحالية بأن التوازن الاتصالي هو المحدد الفاصل

10.1. التعقيب الشامل والموقع المنهجي للدراسة الراهنة:

يتضح من الجدول المقارن أعلاه وجود إجماع علمي بين الدراسات العربية والأجنبية حول الدور المركزي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي كمهندس بنيوي لصياغة العلاقات الإنسانية، مع تباين في تفسير حصيلة هذا الأثر: فالدراسات العربية ركزت على الأبعاد الديموغرافية والأسرية المحلية، بينما وظفت الدراسات الأجنبية أطراً نظرية سوسيولوجية كبرى (رأس المال الاجتماعي، الإزاحة الاجتماعية) لتفسير الظاهرة. وتتمايز الدراسة الراهنة عن هذا الرصيد البحثي بثلاث نقاط جوهرية: أولاً، تحويل بؤرة التحليل من "إعادة تشكيل العلاقات" إلى مساءلة "القيم الإنسانية" المتضمنة فيها؛ ثانياً، الجمع بين متغيرات ديموغرافية ثلاثة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) في تصميم إحصائي واحد لم تجتمع بالكامل في أي من الدراسات السابقة المستعرضة؛ ثالثاً، اختبار الفرضيات الأربع ضمن بيئة جامعية ليبية لا تزال الدراسات الكمية فيها محدودة، وهو ما يمنح الدراسة قيمتها المضافة والتكميلية لهذا الخط البحثي الممتد.

11. منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

11.1. الاستراتيجية المنهجية:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

تطلبت طبيعة الأهداف البحثية للدراسة الراهنة –المتمثلة في تفكيك ملامح منظومة القيم الإنسانية في ظل هندسة العلاقات رقمياً الاعتماد على المنهج الوصـــفي التحليلي. ويعد هذا الخيار المنهجي الأكفأ لاســـتقراء وتوصـــيف الظواهر السيكوسوسيولوجية ورصدها كما تتشكل عيانياً في محيطها الواقعي، فضلاً عن دوره في استجلاء طبيعة التلازم والارتباط بين المتغيرات دون تدخل مباشـــر من قِبل الباحثة في توجيه المخرجات. وقد اتُّبع في تنفيذ هذا المنهج تراتب منطقي محدد يبرر كل خطوة بدلالة الخطوة التي تليها: فبدأت الإجراءات بتحديد مجتمع الدراسة (خطوة ضرورية لضبط إطار المعاينة)، ثم ســـحب العينة الطبقية العشـــوائية (لضـــمان تمثيل فئات المجتمع الفرعية قبل بناء الأداة)، تلاها تصـــميم أداة القياس واســتكمال إجراءات صــدقها وثباتها (بوصــفها شــرطاً مســبقاً لصــلاحية البيانات المُجمَّعة)، وصــولاً إلى التطبيق الميداني والمعالجة الإحصـــائية. وتتحدد ملاءمة هذا التراتب في كونه يحول دون جمع بيانات بأداة لم تُختبر بعد، ويضـــمن أن تكون العينة المسحوبة معبرة عن مجتمع محدد سلفاً بدقة.

11.2. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع البحث المســـتهدف من كافة طلبة الإجازة الجامعية المقيدين بانتظام في مختلف الكليات والأقســـام العلمية والأدبية التابعة لجامعة بنغازي خلال العام الجامعي (2025–2026م). ويستند اختيار طلبة جامعة بنغازي تحديداً، دون غيرها من الجامعات الليبية، إلى ثلاثة مســـوغات علمية وعملية: أولها، أنها أكبر الجامعات الليبية من حيث الكثافة الطلابية وتنوع التخصـــصـــات العلمية والأدبية، مما يمنح العينة المســـحوبة منها تمثيلاً أوســـع؛ وثانيها، أن الباحثة تنتمي أكاديمياً وميدانياً إلى هذه الجامعة، وهو ما يسّـر الوصـــول الفعلي للمبحوثين واســـتيفاء الموافقات الإدارية اللازمة؛ وثالثها، محدودية الدراســـات الكمية المنضـــبطة إحصـــائياً التي تناولت أثر الرقمنة على القيم الإنســـانية في هذه البيئة بالذات، مما يجعلها بيئة بحثية بكراً تستحق الاستقصـاء العلمي. وينطوي اختيار فئة الشـباب الجامعي عموماً على مسـوغ سـوسـيولوجي إضافي؛ إذ تمثل هذه الفئة الشريحة الأكثر انغماساً واعتماداً على تكنولوجيات الاتصال الافتراضي، إلى جانب كون المرحلة الجامعية بيئة ديناميكية خصبة لبناء وصياغة شبكات العلاقات الإنسانية وإعادة تشكيلها.

11.3. عينة الدراسة:

اســـتندت عملية ســـحب العينة إلى أســـلوب المعاينة العشـــوائية الطبقية المتســـاوية لضـــمان الكفاءة التمثيلية لكافة التخصصات والمستويات الأكاديمية صلب الحرم الجامعي. واستقرت المحصلة العددية للعينة عند (320) طالباً وطالبة، تم توزيعهم وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2): الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	160	50.0
	أنثى	160	50.0

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

	المجموع	320	100.0
التخصص الأكاديمي	علمي	160	50.0
	أدبي	160	50.0
	المجموع	320	100.0
المستوى الدراسي	السنة الأولى	80	25.0
	السنة الثانية	80	25.0
	السنة الثالثة	80	25.0
	السنة الرابعة	80	25.0
	المجموع	320	100.0

يلاحظ من جدول (1) أن أفراد العينة توزعوا بالتساوي على فئات الجنس والتخصص الأكاديمي (160 لكل فئة)، وبالتساوي كذلك على المستويات الدراسية الأربعة (80 طالباً وطالبة لكل مستوى)، بما يحقق شرط التكافؤ العددي المطلوب لتطبيق اختبارات (ت) وتحليل التباين الأحادي بثقة إحصائية.

وقد تم تحديد حجم العينة بما يضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة، ويتيح إجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة بدرجة مقبولة من الدقة والثبات. ولأغراض التحليل الإحصائي، تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين (استخدام مرتفع، استخدام منخفض) بالاعتماد على الوسيط الحسابي للدرجة الكلية لبعد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث صُنفت الدرجات الأعلى من الوسيط ضمن مجموعة الاستخدام المرتفع، والدرجات الأقل ضمن مجموعة الاستخدام المنخفض، وذلك قبل إجراء اختبار (t).

11.4. أداة الدراسة:

تجسدت الأداة المحورية لجمع البيانات الميدانية في الاستبانة، والتي جرى بناء عباراتها وتصميم محاورها بالاستناد إلى الأطر النظرية المفسرة ومخرجات الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالظاهرة الرقمية. وتكونت أداة القياس في نسختها النهائية من قسمين رئيسين على النحو الآتي:

- **القسم الأول:**

المحددات الديموغرافية والخلفية: ويشمل المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي: (الجنس، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، بالإضافة إلى معدل الساعات المخصصة للاستخدام الرقمي اليومي).

القسم الثاني:

محاور الهندسة الرقمية للتفاعلات والقيم: وانطوى على ثلاثة أبعاد جوهرية:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

1. بعد مستوى وكثافة الاستهلاك الرقمي (6 فقرات).
2. بعد التأثيرات الامتدادية والتعزيزية على العلاقات الإنسانية وقيمها (8 فقرات).
3. بعد التأثيرات الإزاحية والمقيدة للعلاقات الإنسانية وقيمها (8 فقرات).

وجرى صوغ العبارات اتساقاً مع محددات مقياس ليكرت الخماسي التدرج وفق الأوزان التالية: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

11.5. صدق الأداة:

لضمان الكفاءة العلمية للأداة، تم إخضاعها لاختبار الصدق الظاهري (صدق المحكمين) عبر عرضها في صيغتها الأولية على لجنة علمية مؤلفة من (7) من الخبراء والأكاديميين المتخصصين في حقول علم النفس والعلوم الاجتماعية؛ للوقوف على سلامة الصياغة اللغوية ومدى مطابقة الفقرات للأبعاد المقاسة. وبالتوازي مع ذلك، تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عبر حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه؛ حيث تبين أن كافة معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يؤكد التلاحم البنيوي لفقرات المقياس واتساقها مع أبعادها.

11.6. ثبات الأداة:

جرى تقييم ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت القيمة الإجمالية للثبات الكلي للأداة (0.89)، وهي قيمة مرتفعة وممتازة سيكومترياً، تتجاوز بكثير العتبة المقبولة في البحوث النفسية والاجتماعية والمحددة بـ (0.70). وتوزعت قيم الثبات الفرعية للأبعاد كالآتي:

1. بعد مستوى وكثافة الاستخدام: (0.85).
2. بعد التأثيرات الامتدادية والتعزيزية: (0.88).
3. بعد التأثيرات الإزاحية والمقيدة: (0.87).

11.7. إجراءات تطبيق الدراسة والمدى الزمني:

تم توزيع الاستبانة في قالب إلكتروني رقمي استهدف أفراد العينة الممثلة، وذلك عقب استيفاء الموافقات الإدارية الرسمية من عمادة شؤون الطلاب بجامعة بنغازي، مع الالتزام التام بضوابط وأخلاقيات البحث العلمي من خلال إحاطة المبحوثين بسرية الاستجابات وتوظيفها حصرياً لأغراض التراكم المعرفي والبحث الأكاديمي. واستغرقت عمليات الاستجابة والجمع الميداني مدى زمنياً قُدر بأسبوعين، جرى بعدها تفريغ الاستمارات الرقمية وتجهيز مصفوفة البيانات لإدخالها ضمن الحزمة الإحصائية (SPSS) لبدء المعالجة.

11.8. الأساليب الإحصائية:

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

بغية معالجة البيانات كمياً والإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها، تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بتوظيف الأدوات الإحصائية الآتية:

1. المقاييس الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test
3. تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA
4. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation
5. معامل ألفا كرونباخ لقياس مستويات الثبات.

وتم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كمحك أساسي للحكم على معنوية النتائج وفحص الفروض.

12. النتائج:

12.1. التحليلات الوصفية واختبار الفروق البينية:

أفصحت القراءات الإحصائية الوصفية عن ملامح هامة؛ حيث تبين أن مستوى وكثافة الاستخدام الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي سجل معدلاً مرتفعاً، إذ استقر المتوسط الحسابي عند (3.87) وبانحراف معياري قدره (0.74)، مما يعكس المركزية المطلقة التي تحظى بها الفضاءات الافتراضية صلب المسارات اليومية للطلاب؛ وهي نتيجة تتسق – كما سبقت الإشارة في الإطار النظري – مع فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تفسر هذا الانخراط بوصفه سلوكاً وظيفياً واعياً موجهاً لإشباع حاجات نفسية واجتماعية محددة، وليس مجرد ممارسة عارضة.

أما على صعيد رصد محاور التأثير الناشئة عن هذه الهندسة الافتراضية، فقد أظهرت المؤشرات أن المتوسط العام للتأثيرات الامتدادية والتعزيزية الإيجابية بلغ (3.62) بانحراف معياري (0.69)، وهو مستوى يفوق المتوسط الحسابي للتأثيرات الإزاحية والمقيدة السلبية والذي استقر عند (3.14) بانحراف معياري (0.81). وتبرهن هذه المخرجات على أن التمثل المعرفي والإدراك السلوكي لدى مجتمع الطلبة يميل بوضوح نحو تغليب القيم الامتدادية والتعزيزية للفضاء الافتراضي (صيانة الروابط وتوسيع التشبيك وتلقي الدعم) على الأبعاد الإزاحية المقيدة لها (تراجع الاتصال الواقعي الوجاهي).

وبغية الكشف المعمق عن ديناميات هذا الأثر ومستوى مساهمة كثافة الاستهلاك الرقمي في صياغة جودة التفاعلات الإنسانية وقيمها، تم تقسيم أفراد العينة الميدانية إلى مجموعتين مستقلتين بالاستناد إلى قيمة الوسيط الحسابي (مجموعة ذوي الاستخدام المنخفض، ومجموعة ذوي الاستخدام المرتفع)، وجرى تطبيق اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق البينية في جودة العلاقات الإنسانية، وتظهر النتائج تفصيلاً في الجدول رقم (2) الآتي:

جدول (3): نتائج اختبار (t) للفروق في جودة العلاقات الإنسانية تبعاً لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مستوى الاستخدام	العدد	المتوسط M	الانحراف SD	df	t	Sig	Cohen's d

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

استخدام منخفض	160	3.65	0.60	318	3.15	0.002	0.34
استخدام مرتفع	160	3.87	0.54	–	–	–	–

تكشف المؤشرات الإحصائية المدرجة في جدول (2) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي الاستخدام المرتفع والطلبة ذوي الاستخدام المنخفض لمنصات التواصل الاجتماعي في مستويات جودة العلاقات الإنسانية؛ حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (3.15) وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (318) ومستوى دلالة احتمالية بلغ (0.002) وهو أقل من المحك الفرضي (0.05). وبمقارنة المتوسطات الحسابية، يتضح أن الفروق تنحاز لصالح الطلاب ذوي الاستخدام المرتفع بمتوسط قدره (3.87) مقابل (3.65) لذوي الاستخدام المنخفض. وعند حساب حجم الأثر (Cohen's d)، تبين أنه استقر عند القيمة (0.34)، وهي إشارة إحصائية إلى أثر متوسط يميل نسبياً إلى النطاق المعتدل، مما يبرهن على أن الانغماس المكثف في الفضاء الافتراضي يرتبط بدرجة ملموسة (وإن كانت غير حاسمة إحصائياً من حيث حجم الأثر) بارتفاع مستوى جودة العلاقات الإنسانية وقيمها لدى الطلبة.

12.2. الفرضية الأولى: فحص العلاقة الارتباطية بين مستويات الاستخدام ومنظومة القيم الإنسانية في هندسة العلاقات:

تنص الفرضية على تقصي طبيعة العلاقة الارتباطية بين كثافة الاستهلاك الرقمي وإعادة صياغة الروابط الاجتماعية وقيمها لدى الطلاب. ولبلوغ هذه الغاية الإحصائية، جرى تطبيق معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وتظهر النتائج تفصيلاً في الجدول أدناه:

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الاستخدام وهندسة العلاقات الإنسانية.

المتغيران	قيمة r	مستوى الدلالة Sig	حجم الأثر r^2
مستوى الاستخدام × هندسة العلاقات الإنسانية	0.42	0.000	0.17

تكشف المؤشرات الإحصائية في جدول (3) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) معتدلة القيمة وذات دلالة إحصائية بين كثافة اعتماد الطلبة على منصات التواصل الاجتماعي ومستويات جودة العلاقات الإنسانية؛ حيث بلغت قيمة الارتباط الكلية (r = 0.42)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.05). وبذلك تُقبل الفرضية الأولى.

ويشير معامل التحديد (r^2 = 0.17) إلى أن مستوى الاستخدام الرقمي يفسر ما نسبته (17%) من التباين الحاصل في جودة وهندسة التفاعلات الإنسانية لدى الطلاب، وهي نسبة تدعم علمياً الاتجاه الامتدادي للوسيط الافتراضي المستمَد من نظرية رأس المال الاجتماعي، دون أن تلغي إسهام محددات أخرى (شخصية واجتماعية) في تفسير الجزء المتبقي من التباين (83%).

12.3. فحص الفروق في هندسة التفاعلات الرقمية تبعاً لمتغير الجنس

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

تنص الفرضية على تقصي التباينات الإحصائية في تداعيات الاستخدام الرقمي على العلاقات الإنسانية والتي قد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث). وللتحقق من ذلك، تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t–test) على بُعدي المقياس، ويوضح الجدول التالي مخرجات هذه المعالجة:

جدول (4): نتائج اختبار (t) للفروق بين الجنسين في بُعدي التأثيرات الامتدادية (الإيجابية) والإزاحية (السلبية).

البعد	متوسط الذكور	متوسط الإناث	t	df	Sig
التأثيرات الإيجابية (الامتدادية)	3.05	3.37	2.36	318	0.019
التأثيرات السلبية (الإزاحية)	3.60	3.70	1.21	318	0.227

توضح القراءات الإحصائية الواردة في جدول (4) تمايزاً في مستويات الدلالة بين بُعدي المقياس وفقاً لمتغير الجنس، وهو ما يوضحه الجدول بترتيب دقيق يطابق فيه العرض السردي بيانات الجدول تماماً لتفادي أي التباس:

على مستوى التأثيرات الإيجابية (الامتدادية): كشفت المعالجة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة تعزى لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.36) وهي دالة إحصائياً عند درجة حرية (318) وبقيمة احتمالية بلغت (0.019) وهي أقل من المحك الفرضي (0.05). ويتبين من واقع المتوسطات الحسابية أن الفروق تنحاز بوضوح لصالح الإناث بمتوسط بلغ (3.37) مقارنة بمتوسط الذكور البالغ (3.05).

على مستوى التأثيرات السلبية (الإزاحية): أسفرت النتيجة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات؛ حيث استقرت قيمة (*t*) المحسوبة عند (1.21) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) بمستوى دلالة احتمالي بلغ (0.227). ويشير ذلك إلى تقارب الجنسين في تمثل الآثار المقيدة للمنصات الرقمية.

وعند قياس الأثر الكلي للمقارنة الدالة (البعد الإيجابي)، تبين استقرار مؤشر حجم الأثر عند (Cohen's d = 0.32)، وهو ما يعكس أثراً يقع في المدى الصغير إلى المتوسط. وبذلك تُقبل الفرضية الثانية جزئياً (في بُعد التأثيرات الإيجابية دون بُعد التأثيرات السلبية)؛ وتؤكد هذه المحصلة أن الطالبات في جامعة بنغازي يمتلكن وعياً وتمثلاً أعلى للوظائف الامتدادية والتعزيزية الإيجابية للمنصات الرقمية في هندسة شبكات الدعم النفسي والاجتماعي وصيانة القيم الإنسانية، مقارنة بالطلاب الذكور، وهي نتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراستا عبد المجيد (2017) وأحمد (2020) في البيئتين المصرية والليبية.

12.4. الفرضية الثالثة: فحص الفروق في التفاعلات الرقمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي:

استهدفت الفرضية اختبار التباينات في مستويات تأثر الروابط الإنسانية بالرقمنة تبعاً للمرحلة الأكاديمية للطلاب (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) الموضحة أعدادها في جدول (1). ولتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات، جرى تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، ويعرض الجدول التالي تفاصيل جدول تباين المخرجات:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في هندسة التفاعلات الرقمية تبعاً للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

بين المجموعات	4.87	3	1.62	3.94	0.009
داخل المجموعات	129.80	316	0.41	–	–
الكلي	134.67	319	–	–	–

تشير البيانات الإحصائية المرصودة في جدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حقيقية في مستويات تأثر العلاقات الإنسانية بالمنصات الرقمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب؛ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (3.94)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجات حرية (3، 316)، ومستوى دلالة احتمالي بلغ (0.009) وهو أقل بكثير من المحك الإحصائي المعتمد (0.05). وتأسيساً على حجم الأثر الإجمالي للنموذج المقدر بـــ (η^2 = 0.037)، يتضح أن المتغير الأكاديمي (المستوى الدراسي) يفسر حصة محددة ومقنعة من التباين في استجابات المبحوثين. وبذلك تُقبل الفرضية الثالثة. ولاستجلاء طبيعة واتجاه تلك الفروق البينية بين المستويات الأربعة، تم تطبيق اختبار المقارنات البعدية (LSD)؛ حيث أفصحت النتائج عن أن طلبة السنوات الدراسية الأولى (المستويين الأول والثاني) هم الأكثر تأثراً واعتماداً على فضاءات التواصل الاجتماعي في هندسة روابطهم الإنسانية مقارنة بطلبة المستويات النهائية (السنة الرابعة)، في حين لم تتشكل أي فروق دالة إحصائياً بين طلبة السنة الثالثة وبقية المجموعات الأكاديمية الأخرى.

12.5. الفرضية الرابعة: فحص الفروق في التفاعلات الرقمية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي:

أما بالنسبة لمتغير التخصص الأكاديمي، فقد أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين (بين طلبة التخصصين العلمي والأدبي، البالغ عدد كل منهما 160 كما في جدول 1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية عند مستوى (0.05)؛ حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.84) بمستوى دلالة (0.401)، ولذلك لم يُعرض جدول تفصيلي مستقل لهذه النتيجة تجنباً لتكرار عرض بيانات غير دالة، اكتفاءً بإيراد قيمتي (t) و(Sig) ضمن السرد. وبذلك تُرفض الفرضية الرابعة.

13. المناقشة:

تستهدف هذه الدراسة بصفة محورية تحليل وتفكيك أدوار ومخرجات وسائل التواصل الاجتماعي كمهندس ديناميكي لمنظومة القيم الإنسانية لدى طلبة جامعة بنغازي. وقد أنتج التطبيق الكمي جملة من المؤشرات الميدانية البالغة الأهمية، والتي يمكن مقاربتها نقدياً وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية الثلاث الموجهة (الاستخدامات والإشباعات، رأس المال الاجتماعي، الإزاحة الاجتماعية) وحصاد الأدبيات السابقة على النحو التالي:

13.1. دلالات كثافة ومستويات الاستهلاك الرقمي المرتفعة:

كشفت النتائج الميدانية عن بلوغ كثافة الاعتماد على المنصات الرقمية مستويات مرتفعة بمتوسط حسابي قدره (3.87). وتتسق هذه النتيجة بنيوياً مع النتائج التي انتهت إليها أدبيات كل من عبد المجيد (2017)، وأحمد (2020) في السياق الليبي، مؤكدةً الاستحواذ المطلق والتموقع المركزي للتكنولوجيا الافتراضية صلب الفضاء الحياتي للشباب. وتجد هذه

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

النتيجة سندها التفسيري –كما وردت الإشارة إليه في الإطار النظري– ضمن أطروحات نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ إذ لم يعد الانخراط الافتراضي نشاطاً عارضاً، بل هو سلوك وظيفي واعٍ وموجه يقصد الطلاب من خلاله إشباع مصفوفة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية الملحة داخل الحرم الجامعي، كالتطلع للاندماج، وبناء التقدير الذاتي، وتحقيق التواصل الفوري المستمر مع جماعات الأقران.

13.2. تفوق المسارات الامتدادية (القيمية الإيجابية) على التداعيات الإزاحية (السلبية):

أظهرت المخرجات تفوق المتوسط العام للتأثيرات الامتدادية الإيجابية (3.62) على متوسط الآثار الإزاحية السلبية (3.14). وتتناغم هذه النتيجة بوضوح مع ما خلصت إليه دراسة الزهراني (2021) حول فاعلية المنصات في ضخ الدعم الاجتماعي، ودراسة صالح وعلي (2022) التي برهنت على أن العلاقات الرقمية تلعب دوراً مكملاً للروابط الوجاهية وليست بديلاً إحلالياً عنها. وتدعم هذه المحصلة فرضيات نظرية رأس المال الاجتماعي (Ellison *et al.*, 2007)؛ حيث تتيح الشبكات الافتراضية للطلاب توسيع دوائر "رأس المال الجسري" وتوليد روابط قيمية جديدة ممتدة. ومع ذلك، فإن بقاء التأثيرات السلبية عند مستوى متوسط يقدم مؤشراً دقيقاً يتوافق مع فرضية الإزاحة الاجتماعية (Twenge *et al.*, 2018)؛ مما يعني أن الاستهلاك غير المنضبط للوقت الرقمي قد يزاحم زمنياً قنوات الاتصال الوجاهي المباشر، ويفرز مظاهر مؤقتة للاغتراب أو العزلة، ليبقى "التوازن الاتصالي" هو المحدد الفاصل لجودة الروابط وقيمها.

13.3. التمايز الجندري في تمثل الوظائف الرقمية والقيمية:

أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بُعد التأثير الامتدادي (الإيجابي) تحديداً لصالح الطالبات (Sig = 0.019)، دون وجود فروق دالة في البعد السلبي (Sig = 0.227)، وهو ما يتقاطع مع أدبيات عبد المجيد (2017) وأحمد (2020) في البيئة الليبية. ويمكن تفكيك هذه النتيجة سيكوسوسيولوجياً بالعودة إلى آليات التنشئة الاجتماعية؛ حيث تنزع الإناث بطبيعتهن نحو توظيف قنوات التواصل الرقمي كآليات لصيانة القيم الأسرية ومتانة الروابط وتدعيم شبكات الأمان والعاطفة.

علاوة على ذلك، تلعب الخصوصية السوسيوثقافية للمجتمع الليبي المحافظ دوراً حاسماً؛ إذ تشكل المنصات الافتراضية بالنسبة للفتاة الليبية "فضاءً بديلاً وآمناً" يمنحها مرونة التفاعل وبناء الصداقات وتجاوز بعض القيود الموضوعة على التحركات واللقاءات المباشرة في الواقع المعاش.

13.4. المسار الأكاديمي وديناميات التكيف والاندماج الرقمي:

بينت النتائج تزايد معدلات التأثر الرقمي لدى طلبة السنوات الدراسية الأولى مقارنة بطلبة المستويات النهائية، وهو منحى يتوافق وثيقاً مع رؤية الخالدي واليوسف (2018). ويرجع ذلك أساساً إلى أن الطلاب الجدد يمرون بمرحلة انتقالية حرجة تتطلب إعادة صياغة الهوية الاجتماعية والتكيف مع المناخ الجامعي الجديد؛ مما يدفعهم للاعتماد الكثيف على النوافذ الرقمية لإنشاء صداقات وتأسيس شبكات دعم تعزز اندماجهم الأكاديمي.

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

وفي المقابل، يتميز طلبة السنوات المتقدمة باستقرار شبكاتهم الواقعية ونضج خبراتهم الاتصالية، مما يمنحهم قدرة أعلى على إدارة التوازن بين الفضاءين. ويعكس حجم الأثر الصغير المكتشف ($\eta^2 = 0.037$) وجود عوامل ومحددات نفسية واجتماعية أخرى تتداخل في تفسير الظاهرة بجانب المتغير الأكاديمي.

13.5. شمولية الظاهرة الرقمية وعموميتها الثقافية:

جاءت النتيجة لتؤكد غياب الفروق الإحصائية الدالة تبعاً لمتغير التخصص (علمي/أدبي)، بما يتلاقى مع دراسة محمد (2019) التي أشارت إلى شمولية نمو المهارات الرقمية لدى الطلاب كافة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد تجاوزت الحواجز المعرفية والأكاديمية لتستقر كعنصر محوري مهيمن ضمن "الثقافة الشبابية العامة"، وتؤدي وظائف اتصالية وسيكولوجية موحدة تذوب معها الفروق الناتجة عن طبيعة التخصص الدراسي.

14. الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص ما يلي:

1. تتبوأ وسائل التواصل الاجتماعي مكانة بنيوية ومركزية مطلقة صلب المسارات اليومية لطلبة جامعة بنغازي، مسجلةً مستويات اعتماد واستهلاك مرتفعة للغاية.
2. يميل التمثل المعرفي والإدراك السلوكي لدى الطلاب نحو تثمين وتغليب المسارات والقيم الامتدادية والتعزيزية الإيجابية للمنصات الرقمية في هندسة الروابط الإنسانية، على حساب أبعادها الإزاحية والمقيدة.
3. تخضع عملية تأثر العلاقات الإنسانية وقيمها بالمنصات لتأثير محددات ديموغرافية وأكاديمية واضحة؛ حيث تبرز الفروق دالة لصالح الإناث في البعد الإيجابي، ولصالح طلبة السنوات الدراسية الأولى، في حين تتسم الظاهرة بالعمومية والشمولية دون أدنى تمايز يعزى للتخصص الأكاديمي.
4. تمنح النتائج الميدانية تأييداً علمياً قوياً لفرضيات نظريتي الاستخدامات والإشباعات ورأس المال الاجتماعي، في حين تقدم دعماً سياقياً محدوداً ومقيداً لفرضية الإزاحة الاجتماعية؛ مما يبرهن على أن المخرجات النهائية للرقمنة على منظومة القيم الإنسانية تتحدد بطبيعة ونوعية وتوازن الاستخدام وليس بالوسيط في حد ذاته.

15. التوصيات:

15.1 التوصيات التطبيقية والعملية:

15.1.1. توصيات موجهة لقطاعات الإدارة والإشراف بجامعة بنغازي:

- هندسة وتنفيذ ورش عمل دورية وبرامج إرشادية وتوعوية موجهة تهدف إلى تدريب الطلاب على استراتيجيات الاستخدام الرشيد للمنصات الرقمية، وتعزيز مهارات المواءمة والتوازن بين الفضاء الافتراضي والتفاعل الوجاهي المباشر للارتقاء بجودة الروابط البشرية وقيمها.

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

- دمج وتأصيل مفاهيم وثقافة "التربية الرقمية والذكاء الاجتماعي الافتراضي" ضمن هيكل الأنشطة الطلابية واللامنهجية صلب الحرم الجامعي، لتنمية وعي الطلاب بمخاطر الانعزال خلف الشاشات وأهمية صيانة الاتصال الحي.
- تفعيل وتأسيس وحدات ومراكز استشارية نفسية واجتماعية متخصصة داخل الكليات، تضطلع بتقديم الدعم السيكولوجي اللازم للطلاب الذين تظهر لديهم مؤشرات اغتراب أو تداعيات إزاحية سلبية جراء الاعتماد المفرط على الشبكات.

15.2. توصيات ومقترحات موجهة للمحيط الأسري والطلاب:

- حث المحيط الأسري وتوعيته بأهمية هندسة أوقات دورية مخصصة للتفاعل العائلي الوجاهي المباشر، وتدشين قنوات حوارية مفتوحة حول آليات الاستهلاك الرقمي الآمن والمتوازن داخل المنزل.
- تشجيع الطلاب وتدريبهم ذاتياً على مهارات إدارة الوقت وتنظيم ساعات الاستخدام اليومي للمنصات، مع التمسك باللقاءات الوجاهية الحية مع الزملاء والأصدقاء كقاعدة أساسية للتفاعل.
- تكثيف وتوسيع مدارات الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية داخل الحرم الجامعي بمشاركة فاعلة من الطلاب، لتحفيز طاقات الشباب نحو التفاعل الواقعي وبناء رأس مال اجتماعي تلاحمي أصيل.

16. مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات نوعية (مقابلات متعمقة) تستكمل هذه النتائج الكمية بفهم أعمق لتجربة الطلبة الذاتية مع القيم الرقمية.
- توسيع نطاق العينة لتشمل جامعات ليبية أخرى بغرض المقارنة، والتحقق من قابلية تعميم النتائج الحالية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، سامي. (2020). تأثير استخدام وسائل التواصل على العلاقات الإنسانية داخل المجتمع الجامعي الليبي. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بنغازي*، بنغازي، ليبيا، 12(2)، 45–68.

الخالدي، أحمد، واليوسف، ريم. (2018). تداعيات الانخراط في شبكات التواصل الرقمي على جودة الروابط الاجتماعية لدى طلبة الجامعات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 45(2)، 112–130.

الزهراني، محمد. (2021). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الدعم الاجتماعي لدى طلاب جامعة عربية. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*،14(3)، 112–135.

صالح، أحمد، وعلي، حسن. (2022). العلاقات الرقمية والوجاهية لدى طلاب الجامعات في دولة عربية. *مجلة العلوم الاجتماعية العربية*،10(2)، 78–102.

عبد المجيد، رضا. (2017). العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، 22(4)، 301–330.

محمد، سارة. (2019). وسائل التشبيك الرقمي وعلاقتها بنمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية*، الرياض، السعودية، 31(3)، 245–268.

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.

مجلة سوزوسا العلمية المحكمة
Sozusa Peer-Reviewed Scientific Journal 5 (2): 191-213, 2026
ISSN: 3078 – 2767 Online

محمد، هناء. (2020). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، القاهرة، مصر، 25(3)، 145–176.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Castells, M. (2010). *The rise of the network society* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.

DataReportal. (2024). ***Digital 2024:*** *Global overview report*. https://datareportal.com/reports/digital-2024-global-overview-report

Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication, 12*(4), 1143–1168. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x

Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons, 53*(1), 59–68. https://doi.org/10.1016/j.bushor.2009.09.003

Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), *The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research* (pp. 19–32). Sage.

Putnam, R. D. (2000). *Bowling alone: The collapse and revival of American community*. Simon & Schuster.

Twenge, J. M., Martin, G. N., & Campbell, W. K. (2018). Decreases in psychological well-being among American adolescents after 2012 and links to screen time during the rise of smartphone technology. *Emotion, 18*(6), 765–780. https://doi.org/10.1037/emo0000403

Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. *Journal of Adolescent Health, 48*(2), 121–127. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2010.08.020

WhatsApp 00218918289068 © 2026 The Author(s). Licensed under CC BY 4.0.